

مقياس قانون الجمارك/ دروس موجهة للسنة أولى ماستر-تخصص مالية وتجارة دولية

د. عجابي عماد

أولاً- مفهوم القانون الجمركي

1- تعريف القانون الجمركي، خصائصه ومصادره

أ- تعريف القانون الجمركي والمصطلحات ذات الصلة

إذا كان القانون الجمركي ينتمي لفروع القانون العام من حيث تدخل الدولة في تنظيم العلاقة بين إدارة الجمارك ومرتقي القطاع الجمركي، لذا يجب ابتداء تعريفه وضبط بعض المصطلحات ذات الصلة

أ-1- تعريف القانون الجمركي

* باستقراء قانون الجمارك الجزائري خاصة في تعديله الأخير رقم 04-17 لا نجد تعريفاً، ولكن نجده يشير فقط لتعريف مصطلحات " القوانين والتنظيمات الجمركية" و " الإجراءات الجمركية".

* عرفه البعض بقوله: " مجموع القواعد والإجراءات التي تضمن التطبيق السليم للتعريف الجمركية على حركة مرور السلع والبضائع دخولا وخروجاً عبر حدود الإقليم الجمركي لأي دولة".

* عرفه قانون مكافحة التهريب رقم 05-06 المعدل والمتمم في المادة 2 فقرة "ي": " التشريع الجمركي كل الأحكام التشريعية والتنظيمية التي تتكفل إدارة الجمارك بتطبيقها فيما يتعلق باستيراد وتصدير ومسافنة وعبور وتخزين ونقل البضائع، بما فيها الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بتدابير الحظر والتقييد والمراقبة وكذا التدابير المتعلقة بتبييض الأموال".

أ-2- المصطلحات ذات الصلة بالقانون الجمركي:

* **الرسم الجمركي**، عبارة عن ضريبة يتم فرضها على السلع سواء المصدرة أو المستوردة عند اجتيازها الحدود.

* **التعريف الجمركية**، عبارة عن جداول أو بنود تفصيلية تشتمل الترتيب السلعي للصادرات والواردات والرسم الجمركي أو الضريبة الجمركية المحددة لكل بند وارد في جداول التعريف.

ويلاحظ أن فرض التعريف الجمركية له سببان: دافع تمويلي ودافع حمائي.

ب- خصائص القانون الجمركي

- ارتباطه بسيادة الدولة

- القابلية للتطور خاصة مع تعديلات قوانين المالية له كل سنة

- تشعب مواضيعه بين الاقتصاد والمالية والقانون

- الطابع الجزائري خاصة ما يتعلق بالمنازعات الجمركية
- تنوع مفاهيمه أو تقنياته(الأنظمة الجمركية، العبور الجمركي، التصدير المؤقت، النطاق الجمركي وغيرها).

ج-مصادر القانون الجمركي

- 1- الدستور، خاصة المادة 139 فقرة 14 فيما يتعلق النظام الجمركي كأحد ميادين تشريع البرلمان
- 2- الاتفاقات التجارية الدولية، سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف.
- 3- التشريع الجمركي، القانون الجمركي الصادر سنة 1979 والمعدل سنة 1998 و2017.
- 4- التنظيمات الجمركية، يقصد بها التشريعات الفرعية أو اللوائح الصادرة من قبل السلطة التنفيذية من مراسيم تنفيذية وقرارات.
- 5- آراء الفقه والقضاء كمصدرين تفسيريين في المسائل الجمركية.